

مجمع الأمثال

3054 - كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ الْفِطَاحِلِ .

قَالُوا : هُوَ زَمَنٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ قَالَ الْجَرْمِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْهُ فَقَالَ : [ص 148] .

الْأَعْرَابُ تَقُولُ ذَلِكَ زَمَنٌ كَانَتْ الْحَجَارَةُ فِيهِ رَطْبَةً وَأَنْشُدُ لِلْعَجَاجِ :

وَقَدْ أَتَانَا زَمَنَ الْفِطَاحِلِ ... وَالصَّخْرُ مُبْتَدَلٌ كَطَيْنِ الْوَحْلِ .

قُلْتُ : رَوَى غَيْرُهُ لِرُؤْيَا : .

لَوْ أَنَّ نَزِي أَوْتَيْتُ عِلَامَ الْحَكْلِ (1) ... عِلَامَ سُلَايْمَانَ كَلَامَ النَّمْلِ .

(1) (الْحَكْلُ : مَلَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ) .

أَوْ أَنَّنِي عُمَّرْتُ عُمَرَ الْحَسَلِ (2) ... أَوْ عُمَرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطَاحِلِ .

(2) (الْحَسَلُ : فَرْخُ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ .) .

وَالصَّخْرُ مُبْتَدَلٌ كَطَيْنِ الْوَحْلِ ... كُنْتُ رَهَيْنَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلٍ .

يَضْرِبُ فِي شَيْءٍ قَدِيمٍ عَهْدَهُ